باحسن الزينة ثم دعى باخوته فحضر العباس بن عبد المطلب
في جميع اخوته ثم دعى اولاد عقيل وجعفر وعلي وكان
عمره الامام علي يومئذ اثني عشر سنة قال واقبل ابو
طالب واخوته بين يديه وعن يمينه وعن شماله
واولاده من ورائه وقد علاهم النور واكتنفهم
الخير والسرور لعلو شانهم وجدهم اسماعيل ابن ابراهيم
خليل الرحمن قال واقبلوا سائرين حتى اشرفوا الى الابطح
فنظروا الى حبيب جالس على سريره والسادات قيام على
يمينه وشماله واولاده من ورائه قال فلما نظر اليهم
الناس قاموا اجلالا لهم ووسعوا لهم في المجلس فجلسوا
بين يدي حبيب فابتدا ابو طالب بالسلام فسلم
واحسن سلامه وترجم وتكلم وابلغ في كلامه فرد
عليه حبيب بن مالك السلام وحياه ورحب به واكرمه
ثم جلس ابو طالب واخوته وقد تطاولت نحوهم
الرقاب وشخصت اليهم الابصار قال فبدا
حبيب بالكلام وقال يا بني هاشم وسادات المواسم
اعلموا اننا لا ننكر شرفكم ولا نجحد سلفكم لان فضلكم
شايع وامركم ذايع وانتم ولاة الحرم واهل المقام وزمزم
واعلموا ان سادات مكة والابطح ورؤساء الصفا
قد اجتمعوا يشكون غلاما قد ظهر بينكم وانه قال انه مرسل
من رب السماء ونبي مقرب واعلموا ان الانبياء والمرسلين

المعروفين

المعروفين لا بد لهم ان ياتوا بعلامات ودلائل ومعجزات وقد كان
يجب ان ياتي بحجة ودلالة مبينة قبل ان يظهر رسالته فاذا
نظرت العرب ذلك صدقت رسالته وان يكون مجنونا كما يذ
كرون او به امر من الامور فنحن نسالكم ان تنهوه عن ذلك
وانتم تعلمون هذا الامر لانكم اعلا اهل مكة وسادات الصفا
ولا سيما ولد اسماعيل وذرية ابراهيم واعلموا ان العرب قد
كفت عن سفك الدماء وارمال النساء واحفظوا لكم
شرفكم ولو ان هذا الغلام نشا من قوم غيركم كما نشا
فيكم وكفر باربابكم ونهاكم عن عبادة اصنامكم اما كنتم تريدون
قتله وقتل قومه فالان يجب عليكم ان ترضوا للناس ما
ترضونه لانفسكم قال فعند ذلك قال ابو طالب ايها السيد
لا تستعجل علينا بالكلام ولا تسمع مقالة اللئام واعلم ان
ابن اخينا محمدا لم يات اليهم كرها وانما جمع اهله
بنو هاشم فقال انتم اهلي وعشيرتي وعمومتي واني
قد جئتكم بدلالة واضحة ومعجزة لائحة ادعوكم
الى رب الارباب ومعتق الرقاب ورب الارض والسموات
والليل والنهار والشمس والقمر ومع ذلك فانا سائلك
ايها الملك بحق من سلف من ابائك الا ما سالت
هؤلاء القوم ما كانوا يسمونه في صغره ويعرفونه
في كبره قال فقال حبيب بن مالك لقريش اجيبوا الى
ما نطق به ابو طالب قالوا كنا نسميه في صغره الصادق

Copyright © King Saud University